Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قَدْ وَرَدَتْ قَبْلَ إِنَى ضِحَائِهَا ∴ تَقْرُشُ الحَيَّاتِ فى خِرْشَائِهَا
. جَرَّ العَجُوزِ الشَّنَّى من رِدَائِهَا .

فقال له : أخففت مَرَّهَا ، فقال ، فكيف أقول ؟ قال : جر العروس الشَّنَّى من ردائها(١) .

ولم يقتصر الأمر على هذا ، بل كان الشعراء يجتمعون فى شبه ندوات ، ويناقشون أعمالهم الفنية ، فَنُصَيْبٌ والكميت وذو الرمة يجلسون ، فينشدهما الكميت .

∴ هلْ أَنْتَ عن طَلَبِ الأَيْفَاعِ مُنْقَلِبُ(٢) ∴

حتى بلغ قوله :

أم هل ظَعَائِنُ بالعَلْيَاءِ نَافِعَةٌ ∴ وإن تكامل فيها الأُنْسُ والشَّنَبُ(٣)

فعقد نصيب واحدة ـــ فقال له الكميت : ماذا تحصى ؟ قال : خَطَأَكَ ، باعدت فى القول ما الأُنس من الشنب ؟ ألا قلت كما قال ذو الرمة :

لَمْيَاءُ فى شفتيها حُوَّةٌ لَعَسٌ ∴ وفى اللِّثَاتِ وفى أَنْيَابِهَا شَنَبُ(٤)

ثم أنشدهما قوله :

اذا ماالهَجَارِسُ غَنَّيْنَهَا ∴ تُجَاوِبْنَ بالفَلَوَاتِ الوِبَارا(٥)

---

(١) ابن سلام ـــ الطبقات ـــ ٤٢٤ ، أنى الشىء يأنى . أدرك وحان وقته ، والضحاء : الغداء الذى يؤكل ضُحًى إذا ارتفع النهار ، وضحاء الإبل مرعاها فى ذلك الوقت ، تقرش أو تفرس ، تجمع الفريسة ، وتدقها وتكسر عنقها ، والخرشاء : جلد الحية ، وأخففت مَرَّهَا : أى جعلت مرورها خفيفا ، والإبل تمدح بشدة وطئها فى مَرِّها ، والعجوز بطيئة الحركة خفية الأثر على الأرض .

(٢) الأيفاع : الكواعب االتى شارفت البلوغ .

(٣) العلياء : اسم بلد ، الشنب : رقة وَبَرْدٌ وعدوبة فى الأسنان .

(٤) اللمياء : البيبة اللَّمىَ وهى سمرة الشفتين واللثات ، والحوة : سمرة الشفة ، واللَّعَسُ : سواد اللثة والشفة فى حمره وهو بدل مما قبله .

(٥) الهجارس : جمع هجْرس وهو القرد والتعلب أو ولده ، وهو الدب أيضا ، الوبار ج وَبْر وهو دويبة على قدر السِّنَّوْرَ غبراء أو بيضاء ، تُدْجِنُ فى البيوت ، حسنة العينين شديدة الحياء ، تكون بالغور والأنثى وبرة .